خلافا لما أفهمه كلام التقريب (ومن تبعه) لأنه إنما نفي وجود كتاب أصح من كتاب مسلم ، إذا المنفي إنما هو ما يقتضيه صيغة افعل من زيادة صحة في كتاب شارك كتاب مسلم في / الصحة ، يمتاز بتلك الزيادة ولم ينف المساواة في الصحة فهو إنما نفى الأصحية عن غير مسلم عليه ، فيصدق بالمساواة كما في حديث : (لا أظلت الخضراء ، ولا أقلت الغبراء ، أصدق للخبر من أبي ذر) فإنه لا يقتضي أنه أصدق من جميع الصحابة الذين منهم : أبو بكر الصديق رضي ا تعالى عنه .